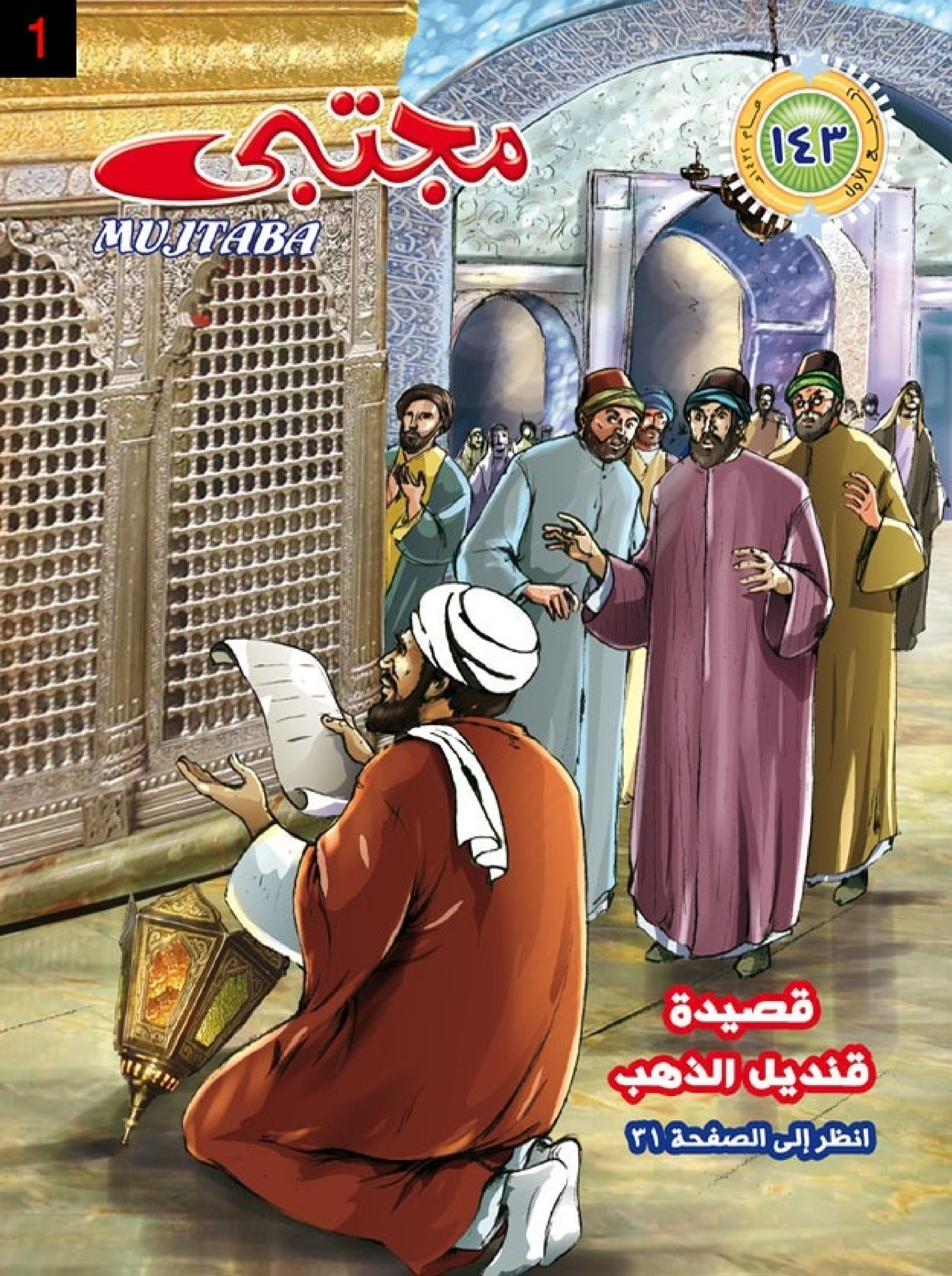

مجتبى
MUJTABA
١٤٣
قصيدة
قنديل الذهب
انظر إلى الصفحة ٣١

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة القضاء الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الإشتراك
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية:بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٢٨٣٤) ضياء الجواهري، و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

قصة ودعاء

على الباغي تدور الدوائر

لما قامت معركة الجمل في البصرة التي قادتها عائشة وطلحة والزبير ضد أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام:

واعجبا لطلحة، ألب الناس على عثمان بن عفان، حتى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعا، ثم نكث بيعته، اللهم خذه ولا تمهله، وأن الزبير نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهر عليّ عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت.

فاستجاب الله دعاءه عليهما فقتلا في كمال الذلة، فأما طلحة فإنه لما تضعضع معسكر أهل الجمل قال مروان: لا أطلب ثار عثمان إلا من طلحة هذا اليوم، فوجّه له سهما، فأصاب ساقه فقطع أكحله فجعل الدم يفيض من رجله، فطلب بغلة مولاه وقال له: أما من مكان أقدر فيه على النزول فقد قتلني نزف الدم، فقال له مولاه: أنج وإلا لحقك القوم فقال: والله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا، حتى انتهى إلى دار من دور البصرة فنزلها ومات فيها.

وأما الزبير فإنه ترك المعركة وذهب، فتعرض له ابن جرموز وقتله غيلة وضاع دمه هباءً.وقد مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على طلحة بعد مصرعه فقال: هذا الناكث لبيعتي والمنشئ للفتنة والداعي إلى قتلي وقتل عترتي، أجلسوا طلحة، فاجلس. فقال عليه السلام: يا طلحة لقد وجدتَ ما وعدني ربّي حقا، فهل وجدت ما وعدك ربك حقا؟ ثم قال: أضجعوه، فقال بعض من كان معه: يا أمير المؤمنين أتكلم طلحة بعد قتله؟! فقال: أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. انظر إلى نوع الاستجابة الإلهية لدعاء أمير المؤمنين عليه السلام.





كلمة العدد

سلام من الله عليكم أصدقاءنا الأعزاء أينما كنتم في المعمورة، نهنئكم من صميم قلوبنا بمولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين نبينا الأكرم محمد صلّى الله عليه وآله في السابع عشر من هذا الشهر ربيع الأول، كما ونهنئكم بمولد حفيده الامام الصادق عليه السلام في نفس اليوم من هذا الشهر أيضا، الذي جاهد في إحياء دين جدّه فنشر علمه وآفاق مدرسته، ولذا سمي مذهب أهل البيت عليهم السلام بالمذهب الجعفري نسبة إليه عليه السلام، ولابد أن نقول: إن أئمتنا عليهم السلام كل واحد منهم هو بحر ينزف علما وفضلا وأدبا، لكن الطغاة لم يكونوا ليفسحوا لهم المجال لبث علومهم. أما الامام الصادق عليه السلام فوجد فرصة زمنية مناسبة هي أفول حكم بني أمية وقيام دولة بني العباس التي كانت مشغولة عنه بنفسها وتوطيد أركانها، ولك أن تعلم أنّ مدرسة تضم علماء الأمة وكبار رجالاتها تحوي أربعة آلاف طالب، أي مدرسة كانت تلك المدرسة علما وفضلا وسعة. وقد جمعنا لكم في هذا العدد ما ترغبون به من الأبواب والأركان عسى أن تقضوا معه وقتا ممتعا وتقبل الله أعمالنا وأعمالكم ووفّقنا جميعا لما يحبّه ويرضاه إن شاء الله.





من أعلام النبوة



لما نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله واصحابه في الحديبية، وهي أرض جافة وقال للناس: انزلوا، قالوا: يا رسول الله ما بالوادي ماء، ننزل عليه، فاخرج سهماً من كنانته فدفعه إلى البرّاء بن عازب وقال له: اغرز هذا السهم في بعض أرض الحديبية وهي جافة، ففعل فجاش الماء، ونادى الناس بعضهم بعضاً: من أراد الماء؟ فسمع بذلك أبوسفيان، فقال لسهيل بن عمرو: قم بنا إلى ما فعل محمد، فاشرفا على القليب والعيون تنبع من تحت السهم، فقالا: ما رأينا كاليوم قط، وهذا من سحر محمد قليل، فلما أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بالرحيل قال للناس: خذوا حاجتكم من الماء، ثم قال للبراء: اذهب فردّ السهم، فلما فرغوا وارتحلوا أخذ البراء السهم، فجف الماء كأنه لم يكن هناك ماء.



هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

دخل يهودي على أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال:
أخبرني عن عدد يكون له نصفٌ وثلثٌ وربعٌ وخمسٌ وسدسٌ وسُبعٌ وثمنٌ وتسعٌ وعشرٌ ولم يكن فيه كسر.

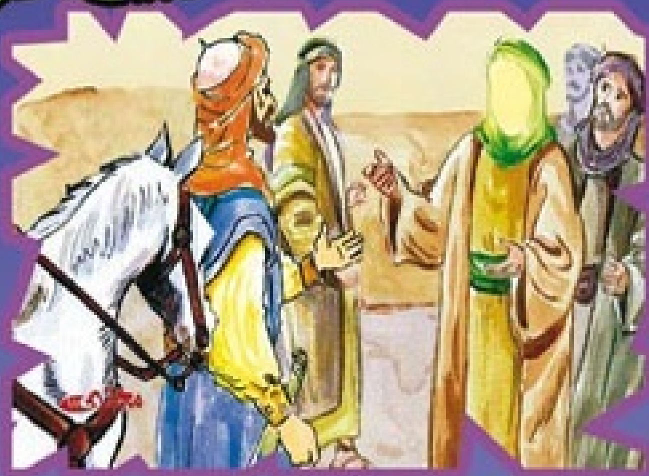
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أخبرتك أتُسلِم؟ قال اليهودي: نعم.

فقال عليه السلام: اضرب أيام اسبوعك في سنتك، فكان كما قال، فلما تحقق اليهودي من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسرٌ أسلم.





في مولد رسول الله صلى الله عليه وآله في السابع عشر من ربيع الأول



إن الأمة التي يولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو رحمة للعالمين بهذا الخلق العظيم، وهذه الشمائل والخصال، وهذه الروحية التي ينجذب إليها أبعد الناس عنه لهي واقعاً الأمة المرحومة، لهي واقعاً الأمة التي حباها الله تعالى من لطفه وبركته وفضله، وخصّها من بين الأمم أن تكون حافظة لرسالته الخاتمة إلى يوم القيامة. إنّ هذا لطف عظيم ومنّة جليلة لو يلتفت الإنسان إليها ويتدبر فيها، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك منبعاً للخير والقيم الإنسانية، ومصدراً للرحمة بكل أبعادها وأنواعها، إذ تمكن في مدة قياسية لا تزيد على ثلاث وعشرين سنة أن يجعل من هذه الامة التي كانت تعبد الحجر وتمتهن السلب والنهب، وتأكل القدّ والجشب، وتئد البنات بلا رحمة ولا شفقة، وتسفك الدماء لأتفه الأسباب بالمعايير الجاهلية، إذا به صلى الله عليه وآله يصنعها من جديد ويصبها في قالب آخر أبعد ما يكون عن قالبها السابق بالمعايير الإلهية، فتكون خير أمّة أُخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. إنّ هذا ليس كلاماً يسطّره كاتب ليملأ به مقالاً، بل هو حقيقة واقعة لمسها الناس لمس اليد، فأضحى هذا الإنسان من هذه المدرسة يضحي بحياته وروحه الغالية ونفسه ونفيسه شوقاً إلى جنان الله، وما أعدّ له في الدار الأخرى، مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، أضحى هذا الإنسان يقتل أباه وأخاه وأعمامه وأخواله المنحرفين عن الحق؛ لأن رابطة الإيمان صارت أقوى عنده من أية رابطة أخرى.

أيُّ سحر هذا الذي نفثه رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك النفوس فصاغها من جديد، وأيُّ محور كان هذا الرسول العظيم الذي تدور عليه تلك الأمة؛ ليملأها روحاً وروحانيةً تتسامى بها إلى السماء، وتبتعد بها عن القيم الأرضية المنحطّة التي يتسافل بها أهل الدنيا، يأتي أحدهم إلى النبي العظيم في إحدى المعارك وبيده تميرات فيقول له: يا رسول الله: إذا انا قاتلت هؤلاء واستشهدت أروح إلى الجنة؟ قال له النبي صلى الله عليه وآله: نعم، فألقى التمر من يده وحمل على الأعداء فرزقه الله الشهادة، وبات قرير العين في جنان الله. هذا فردٌ من أمة كان أفرادها كزبر الحديد صلابة في الدين وقياماً في أمر الله. ولو قُيّض لهذه الأمة أن تسير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وصاياه التي أوصاها بها لسارت على الصراط المستقيم عزيزة منيعة في دنياها سعيدة واثقةً من أخراها تنزل عليها بركات السماء وتمنحها الأرض خيراتها، ولكنها ويا للأسف انحرفت عن تلك الوصايا الخيرة التي منحتها الحياة سابقاً، فصارت بها

خير أمة أُخرجت للناس، وتسافلت إلى حضيض المادة وشهوات نفسها الأمّارة وانخدعت بهتاف الشيطان، فقادها إلى الهلاك والدمار، وقد عيّن الله تعالى لها مسارها بأحاديث الرسول الكريم التي كان يرددها ويؤكدها مراراً، كحديث الثقلين الذي قال فيه: ((إني مخلّفٌ فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفونني فيهما)).

وقوله صلّى الله عليه وآله: ((إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)).

وقوله صلّى الله عليه وآله في حديث الأمان: ((النجوم أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمّتي من الاختلاف، فإذا فارقتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس)).

وإذا بهذه الأمة التي أنقذها رسول الله صلّى الله عليه وآله من شفا حفرة النار وجعلها خير أمة أُخرجت للناس تواجه هذا الرسول الكريم وهو مسجىً على فراش الموت بأسوأ الجزاء، فترميه بالهجر وتنقلب على أعقابها فتدير ظهرها إلى وصايا نبيّها.

وفي سابقة خطيرة تهجم على دار بضعته الطاهرة التي يرضى الله لرضاها؛ تلك الدار التي طهّرها الله تعالى تطهيراً، فيحرقون بابها ويخرجون سيد العترة الطاهرة ملبباً بحمائل سيفه، حاسراً حافياً يبايع لهم وهم مأمورون بحديث الغدير بالبيعة له، ويعتدون على بضعته الطاهرة، ويبدأ الانحراف ويمنع حديث النبي، يمنع من ذكره، ومن كتابته ومن مدارسته ويفسح المجال للأحبار والرهبان ببث سمومهم في الساحة الإسلامية من الإسرائيليات المحرفة ثم تلاحق العترة الطاهرة، ويقتل أفرادها بالسيف تارة وبالسمّ تارة أخرى، هذه العترة التي أُمروا بطاعتها والتمسك بها، وتنفصم عرى وحدة الأمة، وتظهر المذاهب الباطلة والفرق المنحرفة، ويبدأ التناحر بينها، فتصبح تلك الأمة العزيزة المنيعة التي دانت لها دولة الأكاسرة والقياصرة، وصارت حدودها من الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً نهزةً لأطماع الاستعمار والدول الكبرى، فتذل وتذهب ريحها وتذهب مكانتها، ويتحكم بها الصهاينة وأسيادهم عياناً جهاراً، ولا حول لدولها ولا قوة، تلك هي النتيجة الواضحة لتلك المقدمات المنحرفة، ذلك لأنّ العزة لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله، ومن ينحرف عنهم يعيش الذلّ والهوان ومن اعتزّ بغير الله ذلّ.



قصة وكرامة

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله







هذه قصة من الواقع المعاش سجّلتها المصادر التأريخية لـ(سفينة) مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: خرجت غازياً، فانكسر المركب الذي ركبته وغرق بما فيه، وأقبلت وما عليّ إلاّ خرقة قد اتّزرت بها فوق لوح تقذفه الأمواج ها هنا وها هناك، حتى استقرّ بي الحال على سفح جبل في البحر، فصعدته وظننت أني نجوت فجاءتني موجة أخرى قذفت بي عرض البحر ثانية، وتكرّر هذا الفعل مراراً إلى أن ألقتني آخر موجة على الشاطئ، فلم تتمكن بي الأمواج بعدها، وحمدت لله تعالى على سلامتي.

فبينما أنا أمشي إذ أبصر بي أسدٌ أقبل نحوي يريد أن يفترسني، فرفعت يدي إلى السماء وقلت: اللهمّ إني عبدك ومولى نبيّك، نجيتني من الغرق أفتسلط علي سبعك؟ فألهمت أن قلت: أيها السبع أنا سفينة مولى رسول الله، احفظ رسول الله في مولاه، فوالله الذي لا إله إلا هو ما أن قلت ذلك حتى ترك زئيره وأقبل كالسنور يمسح خده بساقه اليمنى مرّة وبساقه اليسرى أخرى، وهو ينظر في وجهي ملياً، ثم طأطأ ظهره وأومأ إليّ أن أركب، فركبت على ظهره فخرج وهو يخبُّ بي فسرعان ما هبط بي في جزيرة فيها من الأشجار والثمار وعين ماء







عذبة . فدُهشتُ من ذلك، ثم أومأ إلي أن أنزل، فنزلت وبقي واقفاً ينظر إليّ، فلما أكلت من تلك الثمار وشربت من ذلك الماء وارتويت أخذت ورقة فائتزرت بها وتلحفت بأخرى، وأخذت ورقة أخرى ملأتها من تلك الثمار، وبللت الخرقة التي سترتني لأعصرها إذا احتجت إلى الماء، فلما فرغت من ذلك أقبلَ إليَّ فطأطأ ظهره ثم أومأ إليّ أن أركب، فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه ،فلما وقفت على البحر وإذا بمركب سائر فيه، فلوّحت لهم فاقترب المركب من الشاطئ وأقبل أهله يسبّحون ويهلّلون ، إذ يرون رجلاً يركب أسداً! فصاحوا: يا فتى، من أنت؟ أجنّي أنت أم إنسي، فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، رعاني هذا الأسد لحق رسول الله صلّى الله عليه وآله وفعل بي ما ترون.

فلما سمعوا ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله حطّوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا إليهما ثياباً فجاءا إليّ فنزلت عن الأسد الذي وقف ناحية مطرقاً ينظر ما أصنع، فرميا إليَّ بالثياب فلبستها وقال لي أحدهما: اركب على ظهري حتى أوصلك للقارب، أيكون السبع أرعى لحق رسول الله صلّى الله عليه وآله من اُمّته؟ فأقبلت إلى الأسد فقلت: جزاك الله خيراً عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فوالله لنظرت إلى دموعه تسيل على خده ما يتحرك حتى ركبت القارب وأقبل يلتفت إليّ ساعة حتى غبنا عنه.

طرائف وظرائف





أفضل طريقة عندة للموت



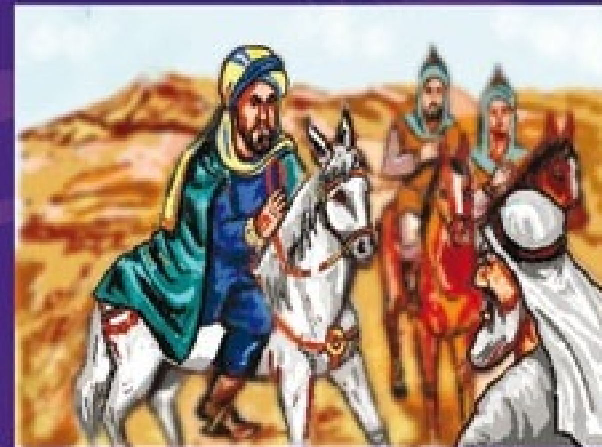
أمر أحد الأمراء بقتل أعرابي، فطلب الأعرابي العفو.
فقال له الأمير: إني أترك إليك الطريقة التي تموت فيها!
فقال: دعني أموت يا أمير بالشيخوخة!

علامة الجاحظ



جاء رجل إلى الجاحظ وقال:
أريد أن تكتب إلى صاحبك فلاناً كتاباً توصيه فيه أن يساعدني في أمر أنا احتاجه.
فكتب الجاحظ رسالة إلى صاحبه وختمها وأعطاها للرجل، ولما خرج الرجل من دار الجاحظ فضَّ الرسالة وقرأها فإذا فيها: ((أرسل إليك هذا الكتاب مع شخصٍ لا أعرفه، فإذا ساعدته لن أشكرك، وإذا لم تساعده لن ألومك)). فغضب الرجل وعاد إلى الجاحظ حانقاً، فقال الجاحظ: كأنك فضضت الرسالة وقرأتها؟ قال: نعم، فقال الجاحظ: لا تغضب فإنَّ ما جاء بالرسالة إنما هو علامة لي إذا أردت العناية بشخص. فقال الرجل: قطع الله يديك ورجليك ولعنك. فقال الجاحظ: ما هذا؟ قال الرجل: هذه علامتي إذا أردت أن أشكر شخصاً فلا تغضب من ذلك!!

خرج من المأزق بشطارة!



خرج المأمون منفرداً ذات يوم، فإذا بأعرابي ، فسلَم عليه فقال: ما أقدمك يا أعرابي؟
قال: الرجاء لهذا الخليفة، وقد قلت أبياتاً استمطر بها فضله. فقال المأمون: أنشدنيها. فقال الأعرابي: يا ركيك، أو يحسن أن أنشدك ما أنشد الملوك. فقال المأمون: إنك لن تصل إلى الخليفة مع امتناع أبوابه وكثرة حجابه، فهاتها وخذ ألف دينار، قال: قد رضيت، فبينما هما في المراجعة إذ أحدقت الخيل بالمأمون وسلَموا عليه بالخلافة، فأسقط في يد الأعرابي فقال:
يا أمير المؤمنين، أتحفظ من لغات اليمن شيئاً؟ قال: نعم، قال الأعرابي: فمن يبدِل القاف كافاً؟ قال: بنو الحارث بن كعب.
فقال الأعرابي: لعنها الله من لغة لا أعود إليها بعد اليوم (يقصد قوله يا ركيك فهي يا رقيق). فضحك المأمون وأمر له بألف دينار.

وفاء الاعرابي

وقف أعرابي يسأل شيئاً، فقيل له: هل لك في خير مما تطلب؟قال: وما هو؟ قال: تعلمنا سورةً من القرآن. قال الأعرابي: والله إني لا أُحسنُ منها إلاّ خمس سور. فقيل له: إقرأ، فقال: الحمد لله، وإذا جاء نصر الله، وإنا أعطيناك الكوثر، ثم سكت، فقيل له: هذه ثلاثة فأين الباقي؟ قال: إني وهبتهما لابن عمي . يعني علَمتهما إياه . ولا والله لا أعود في شيء وهبته أبداً.

من أحقُ بهذا منيَ

أبوصدقة أحد المنكّتين المعروفين بنوادره، عوتب يوماً على كثرة إلحاحه في المسألة إلى الناس فقال:
وما يمنعني من ذلك واسمي مسكين وكنيتي أبوصدقة، وابنتي فاقة وابني صدقه فمن أحقّ بهذا منّي.

لا تهيَجه علينا!

أبو اسحاق مُزيِّدُ نشأ في المدينة، ثم انتقل إلى العراق أيام الخليفة المهدي العباسي . وكان أبو حبيب مُضحك الخليفة المهدي يحفظ نوادره ويحكيها للخليفة فقال له مزيِد: ويلك أنا أزرع وأنت تحصد.
وفي يوم من الأيام نام مزيِد في المسجد، فدخل رجل وصلَى ، فلما فرغ من صلاته قال: يا رب أنا أصلّي وهذا نائم.
فقال مزيِد: يا بن الفاعلة، سل ربك حاجتك، ولا تهيِجه علينا!!



دروس و عبر

خرافات





قال آية الله الشيخ أحمدي الميانجي في كتابه الموسوم مواقف الشيعة: حدّثني من أثق به من العلماء أنه: لما كنت في بغداد اجتمعت بإمام من أهل الصلاة من إخوتنا أبناء العامة، فجرى الكلام بيننا حتى بلغنا إلى الشيخ عبدالقادر الكيلاني، فقلت له: من المعروف أنّ الشيخ عبدالقادر لم يحج إلى الكعبة. فبكى ذلك الرجل وقال له: نعم، إنّ رجلاً سأل الشيخ عبدالقادر لِمَ لا تحج إلى الكعبة؟ فقال له: ادن منّي، فدنا منه وقال: أنظر، فنظر الرجل وإذا الكعبة تطوف حول عبدالقادر!!. فقال عبدالقادر: إذا المكان المطاف يطوف حولي، فكيف أسير إلى المطاف؟

فقال العالم لذلك الرجل: كيف يكون هذا والنبّي صلّى الله عليه وآله مضى إلي الحج وطاف حول الكعبة، فعلى هذا يكون الشيخ عبدالقادر أفضل من النبي؟!! فقال: لا، لأنّ النبي حجّ لتعليم الأمة. فقال العالم: والشيخ عبدالقادر يعلّم الأمة بحجّه؛ لأنه ممن يُقتدى به . فقال: هذا سؤال ليس عندي جوابه!!

السيد ابن طاووس وأحد الحنابلة

قال السيد ابن طاووس في كتاب كشف المحجة لرجل من الحنابلة:

ما تقول إذا قامت القيامة وقال لك رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأي سبب تركت كافة علماء المسلمين واخترت أحمد بن حنبل إماماً من دونهم؟



هل معك آية من كتاب الله بذلك أو خبرٌ عنّي بذلك؟ وهل إنّ المسلمين ما كانوا يعرفون الصراط المستقيم حتى جاء احمد بن حنبل وصار إماماً؟

فقال: هذا لا جواب لي عنه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله غداً.

فقلت له: إذا كان لابد لك من عالم تتبعه فالزم أهل بيت نبيّك عليهم السلام فإنّ أهل البيت عليهم السلام أعرف بعقيدة جدّهم وأسراره من الأجانب، فتاب ورجع.

محاورة الشيخ المفيد مع القاضي عبدالجبار المعتزلي

بينما القاضي عبدالجبار ذات يوم في مجلسه ببغداد وهو مكتظ بالعلماء من الفريقين، إذ حضر الشيخ المفيد قدسره وجلس في آخر المجلس قرب صف النعال، ثم قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة؟ فقال القاضي: سل، فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه الشيعة: ((من كنت مولاه)) أهو مسلم صحيح عن النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟ قال القاضي: نعم، خبر صحيح، فقال الشيخ المفيد: ما المراد من لفظ المولى في الخبر؟ قال القاضي: هو بمعنى الأولى. فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟ فقال القاضي: أيها الأخ هذه رواية وخلافة أبي بكر دراية، والعادل لا يعادل الرواية بالدراية.



فقال الشيخ المفيد: ما تقول في قول النبي صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ((حربك حربي وسلمك سلمي))؟ قال القاضي: حديث صحيح، فقال الشيخ: ما تقول في أصحاب الجمل؟ قال القاضي: أيها الأخ: إنهم تابوا، فقال الشيخ: أيها القاضي، الحرب دراية والتوبة رواية! وأنت قررت في حديث الغدير أن الرواية لا تعدل بالرواية، فبهت القاضي ولم يحر جواباً ثم نكس رأسه ساعة ثم رفعه وقال: من أنت؟ فقال: خادمك محمد بن محمد بن النعمان، فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ المفيد وأجلسه في مسنده، وقال: أنت المفيد حقاً! فتغيّرت وجوه علماء المجلس، فلما أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيها الفضلاء: إنّ هذا الرجل ألزمني، وأنا عجزت عن جوابه، فإن كان أحد منكم عنده جواب فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه ، فما ذكر أحد منهم شيئاً.

أي السُنَن هي الأولى بالإتباع؟

لما بويع الخليفة الأول في سقيفة بني ساعدة قام فروة بن عمرو الأنصاري، وكان فارساً ماهراً يقود مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فرسين، فنادى: يا معشر قريش، أخبروني، هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي عليه السلام؟ فقال قيس بن مخرمة الزهري: ليس فينا من فيه ما في علي عليه السلام. فقال له فروة: صدقت، فهل في علي عليه السلام ما ليس في أحد منكم؟ قال: نعم. قال فروة: فما يصدكم عنه؟ قال قيس: اجتماع الناس على أبي بكر. قال فروة: أما والله لئن أصبتم سُنتكم لقد أخطأتم سُنّة نبيّكم، ولو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم.



هل تعلم كيف ينمو النبات؟

إذا كان الإنسان يحصل على طعامه بجهده وعمله، والحيوانات الجائعة تخرج من أوكارها وحضائرها بحثاً عن الطعام، فكيف يستطيع النبات أن يحصل على طعامه وهو لا يتمكن من الحركة كما يفعل الإنسان والحيوان؟

والجواب: طبعاً أنّ خالق كلّ شيء ومن هذه الأشياء النبات جعل له طريقة منظمة ومرتبة ؛ ليحصل بها على طعامه، فيتغذى وينمو كسائر الكائنات الحية، فما هذه الطريقة يا ترى؟ تعال معي نستكشف هذه الطريقة ففيها الإعجاز والدقة والإتقان، وتبارك الخالق العظيم الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.هنالك ثلاثة عوامل أساسية في الموضوع وهي:

١ – ضوء الشمس.

٢– الماء.

٣– ثاني اكسيد الكاربون.

وهذه العوامل هي حرة طليقة في الطبيعة، لا يمكن لأحد أن يسيطر عليها أو يحتكرها.

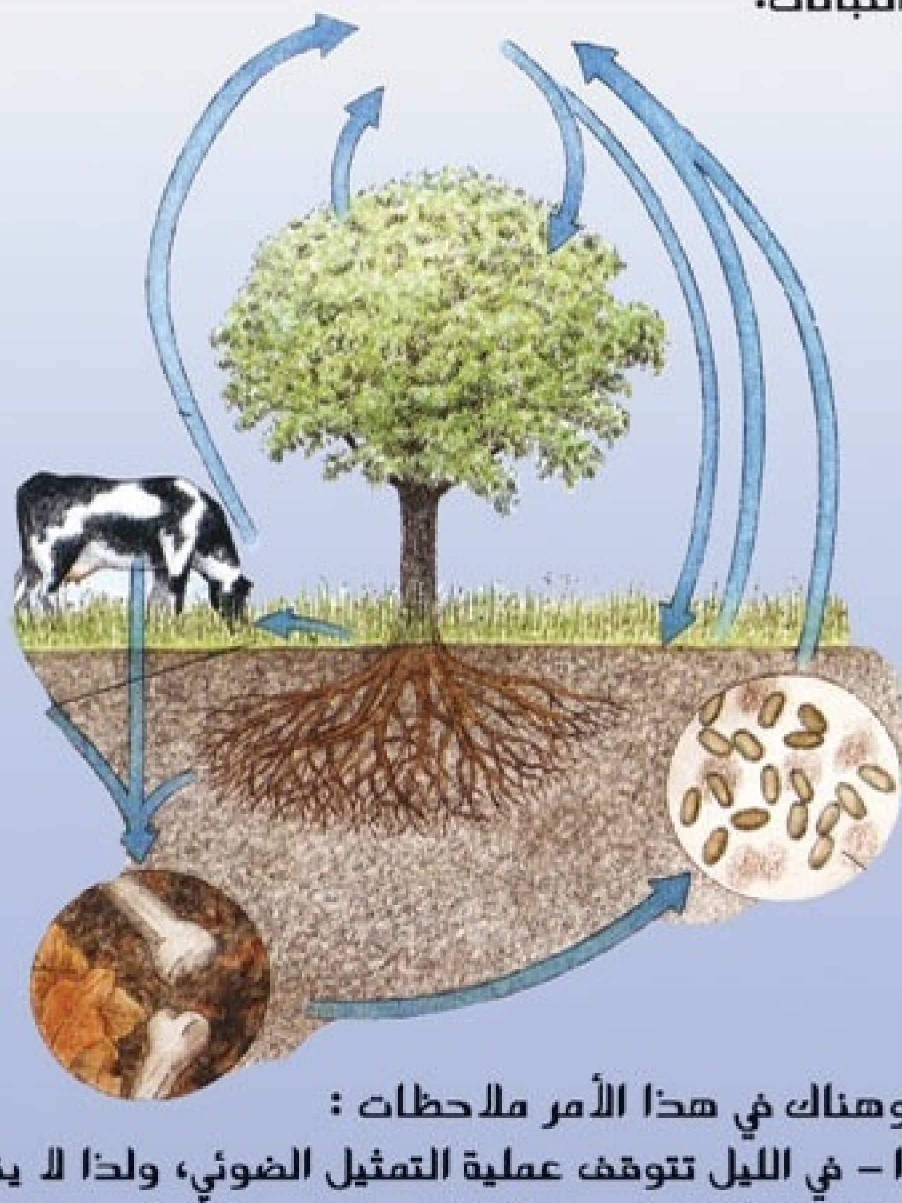
فالمادة الخضراء الموجودة في أوراق النبتة وأغصانها أو ما تسمى بالكلوروفيل تمتص ضوء الشمس الذي يتحول في النبات إلى طاقة، يحول به النبات ما موجود في اجزائه من الماء وثاني أكسيد الكاربون إلى غذاء، تماماً كما يحول الإنسان النفط والكاز او الكهرباء إلى النار لطهي طعامه.

أما الماء فيأخذه النبات من جذوره التي جعل الله تعالى فيها قابلية الإمتصاص، فالماء والتربة (وهي على أنواع عديدة) تمدّه بالحياة، فيصعد في أجزائها حتى يصل إلى الأوراق، ويبقى العامل الثالث وهو ثاني أكسيد الكاربون، فتمتصه الأوراق من الهواء، وبما أن الماء مركب من ذرتين من الهيدروجين، وذرة من الأوكسيجن، فيخرج الأوكسيجن من النبتة عند تحليل غذائها وتخليقه، والباقي من هذه العوامل مجتمعه يكون هو الغذاء اللازم لها، فتبعثه النبتة إلى كافة اجزائها فتبني



نفسها ، وهذه العملية برمّتها تسمى «التمثيل الضوئي» الذي يجري نهاراً مع ض الشمس، ولذلك يكون البقاء في المزارع نهاراً منعش لكثرة الأوكسيجن الذي تطرحه النباتات.





وهناك في هذا الأمر ملاحظات :

١- في الليل تتوقف عملية التمثيل الضوئي، ولذا لا ينصح المختصون بالمبيت في المزارع والمناطق الخضراء، وذلك؛ لعدم وجود الأوكسيجن فيها؛ لأن النبتة تطرح الأوكسيجن نهاراً، فيكون التنزه حولها منعشاً وبعكسه يكون الليل.

٢- حينما يقل ضوء الشمس شتاءً في كثير من الجهات وتتجمّد المياه على الأرض يصعب على النبات تخليق غذائه، فلا تستطيع النباتات أن تنمو إلا ضئيلاً، ولذلك تتساقط أوراقها شتاءً.



٣- إننا نجد بعض النباتات تغلب عليها ألوان أخرى غير اللون الأخضر، كالأحمر أو الأرجواني أو غيره، فالجواب:

أنّ اللون الأخضر موجود فيها تحت تلك الألوان.

سيناريو

كيف قامت الحجة على أهل الباطل

كلمات: علي المياحي
رسوم: خانم مقدم

في حرب صفّين تذكّر ذوالكلاع الحميري أحد قادة معاوية وينضوي تحت لوائه اثنا عشر ألفاً من حمير، تذكر حديثاً قاله عمرو بن العاص عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في خلافة عمر بن الخطاب، وهو: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (يقتتل أهل العراق وأهل الشام، فكونوا مع الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر).

فجاء ذوالكلاع إلى عمرو بن العاص وقال له: ألم تحدثنا في خلافة عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ... وساق الحديث إليه، فقال له عمرو: ومن أدراك أنّ عماراً فيهم؟ فقال ذوالكلاع: عليّ ذلك.



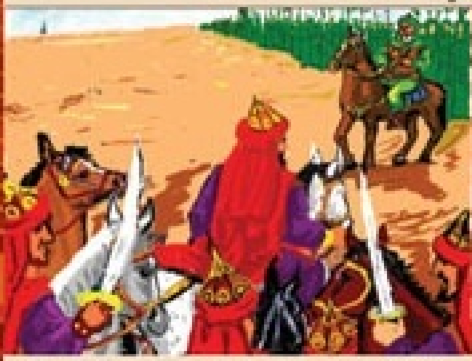
فجاء ذوالكلاع حتى وقف بين الجيشين أهل الشام وأهل العراق، وصاح بأعلى صوته: من دلّ على أبي نوح الحميري؟

فقال أبونوح: وماذا تريد منه؟ أنا أبونوح. قال ذوالكلاع: أنا ذوالكلاع ابن عمك، تعال اليّ. قال: أبونوح: معاذ الله أن أسير إليك إلاّ في كتيبة!

قال ذوالكلاع: لك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع إلى خيلك، إنما أريد أن أسألك عن أمر اختلفنا فيه. قال أبونوح: وما هو؟

قال ذوالكلاع: إنما دعوتك لأحدثك حديثاً حدّثناه عمرو بن العاص في إمارة عمر بن الخطاب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: (يلتقي أهل الشام وأهل العراق، وفي إحدى الكتيبتين الحق وإمام الهدى ومعه عمار بن ياسر).

قال أبونوح: إنه والله فينا. قال ذوالكلاع: هل هو جادٌ على قتالنا؟ قال أبونوح: نعم ورب الكعبة لهو أشد على قتالكم منّي، وإني وددت أنكم خلق واحد فذبحته وبدأت بك قبلهم وأنت ابن عمّي!

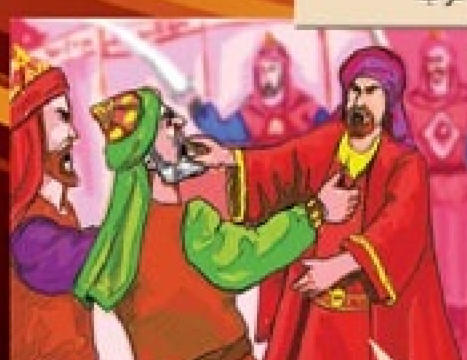


قال ذوالكلاع: ويلك علام تتمنى ذلك منّا؟ والله ما قطعتك فيما بيني وبينك، وإن رحمك لقريبة وما يسرني أن أقتلك.

قال أبونوح: إنّ الله قطع بالإسلام أرحاماً قريبة ووصل به أرحاماً متباعدة، ونحن على الحق وأنتم على الباطل مع أئمة الكفر ورؤوس الأحزاب.

قال ذوالكلاع: فهل تستطيع أن تأتي معي إلى صف أهل الشام وأنا جارٌ لك من ذلك الاّ تُقتل ولا تُسلب ولا تُكرَه على بيعة ولا تُحبَس عن جندك لتبلّغ عمرو بن العاص بذلك، لعلّ الله يصلح بذلك ما بين الفئتين. قال أبونوح: إني أخاف غدراتك وغدرات أصحابك. فقال ذوالكلاع: أنا لك بما قلت زعيم، فقال أبونوح: اللهم إنك ترى ما أعطاني ذوالكلاع وأنت تعلم ما في نفسي، فاعصمني واختر لي وانصرني وادفع عنّي.

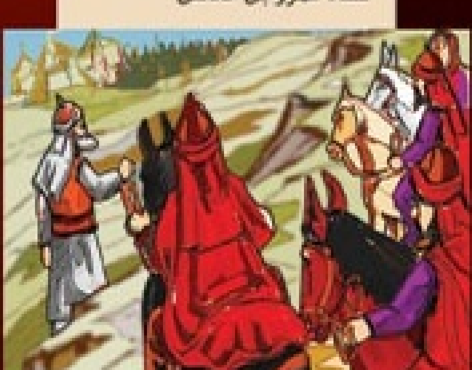
ثم سار مع ذي الكلاع إلى الفسطاط الذي فيه عمرو بن العاص وحوله قادة معاوية وعبدالله بن عمرو بن العاص يحرّض الناس على القتال، فلما وقفا على القوم قال ذوالكلاع لعمرو: يا أبا عبدالله، هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر؟ قال عمرو: ومن هو؟ قال ذوالكلاع: هو ابن عمي هذا، وهو من أهل الكوفة. فقال عمرو: أرى عليه سيماء أبي تراب.



فقال أبونوح: عليّ سيماء محمّد صلّى الله عليه وآله وأصحابه، وعليك سيماء أبي جهل وسيماء فرعون. فقام أبوالأعور السلمي احد قادة معاوية فسلّ سيفه ثم قال: هذا الكذاب اللئيم يشتمنا بين أظهرنا.

قال ذوالكلاع: أقسم بالله لئن بسطت يدك إليه لأحطمنّ أنفك بالسيف ، ابن عمي وجاري، عقدت له ذمتي وجئت به إليكما ليخبركما عن عمار.

فركب عمرو بن العاص وابناه وعتبة بن أبي سفيان وذوالكلاع وأبوالأعور السلمي وحوشب والوليد بن عتبة بن أبي معيط واتجهوا إلى حيث عسكر أهل العراق، وسار أبونوح ومعه شرحبيل بن ذي الكلاع حتى جاء إلى عمار وأصحابه وقصّ عليهم القصة وطلب من عمار أن يأتي للقاء عمرو بن العاص



فقال له عمرو بن العاص: يا أبا نوح أصدقنا هل فيكم عمار؟

قال أبونوح: ما أنا بمخبرك حتى تخبرني لم تسألني عنه ومعنا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وكلهم جادون في قتالكم؟

فقال عمرو: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّ عماراً تقتله الفئة الباغية، وإنه ليس ينبغي لعمار أن يفارق الحق وأن تأكل النار منه شيئاً).

فقال أبونوح: (لا إله إلاّ الله والله أكبر! والله إنه لفينا، فقال عمرو: هل هو جادٌ على قتالنا؟ قال أبونوح: نعم والله الذي لا إله إلاّ هو إنه لجادٌ على قتالكم، وقد حدّثني يوم الجمل: أنا سنظهر عليهم ولقد حدثني أمس أن لو ضربتمونا حتى تبلغو بنا سعفات هجَر لعلمنا أنا على الحق وأنكم على الباطل وقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار).

فقال عمرو بن العاص: هل تستطيع أن تجمع بيني وبينه؟ قال أبونوح: نعم.



فقام عمار وقال لأصحابه قوموا معي وهم إبنا بديل والأشتر وجارية بن المثنى وخالد بن المعمر وعبدالله بن عباس حتى التقت أعناق خيولهما ثم نزلوا من خيولهم،

فتشهد عمرو بن العاص، فقال له عمار: اسكت فقد تركت الشهادتين في حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله وبعد موته، ونحن أحقّ بهما منك .

فقال عمرو: يا أبا اليقظان ناشدتك الله إلاّ كففت سلاحهم وحقنت دماءهم، فعلام تقاتلنا؟ أو لسنا نعبد إلهاً واحداً ونصلّي إلى قبلتكم وندعو دعوتكم ونقرأ كتابكم ونومن برسولكم؟ قال عمار: الحمد الله الذي أخرجها من فمك إنها لي ولأصحابي القبلة والدين وعبادة الرحمن والنبي صلّى الله عليه وآله والكتاب من دونك ودون أصحابك. والحمد لله الذي قرّرك لنا بذلك وجعلك ضالاً مضلاً وجعلك أعمى لا تعلم أنت هادٍ أم ضال.



فقال عمرو: لم تشتمني يا أبا اليقظان ولا أشتمك؟ قال عمار: وبمَ تشتمني؟ هل تراني عصيت الله ورسوله يوماً قط؟

فقال عمرو: فيك مسبات أخرى. قال عمار: إنّ الكريم من أكرمه الله، كنت وضيعاً فرفعني الله، ومملوكاً فاعتقني الله، وضعيفاً فقوّاني الله، وفقيراً فاغناني الله.



وسأخبرك علام أقاتلك عليه أنت وأصحابك:

أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين وقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين وانتم هم، وأما المارقون فما أدري أدركهم أم لا. أيها الأبتر، ألست تعلم أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) وأنا مولى الله ورسوله وعلي بعده وأنت لا مولى لك.

حوّل عمرو بن العاص الحديث فقال لعمار: لم قتلتم عثمان؟ قال عمار: أراد أن يغيّر ديننا فقتلناه.

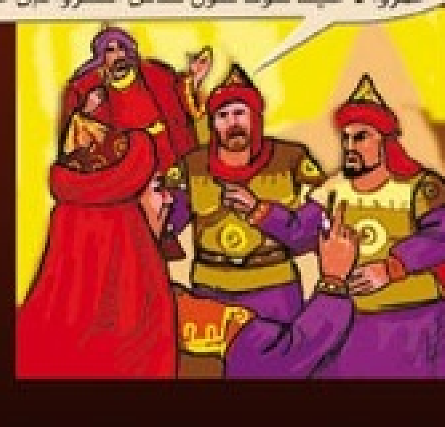
فهنا التفت عمرو إلى أصحابه وقال: ألا تسمعون قد اعترف بقتل عثمان، فقال عمار: قد قالها قبلك فرعون، فركب أهل الشام خيولهم ورجعوا.



فلما قامت البيّنة على عمرو وأصحابه وانطبق الحديث الشريف على الواقع ورأى ذو الكلاع أنّ عماراً مع أهل العراق، وأن الفئة التي تقتله هي الفئة الباغية.



فبلغ معاوية ما كان بينهم وصارت البلبلة في صفوف أهل الشام فقال لعمرو: هل أرسلتك تحدث الناس بحديث رسول الله ، فقال عمرو: إني لم أحدّثهم وإنما اذكروني بحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قلته في خلافة عمر، فقال معاوية: فكيف العمل؟ قال عمرو: لا عليك سوف نقول للناس انتظروا فإنّ عماراً سيتحول إلينا.



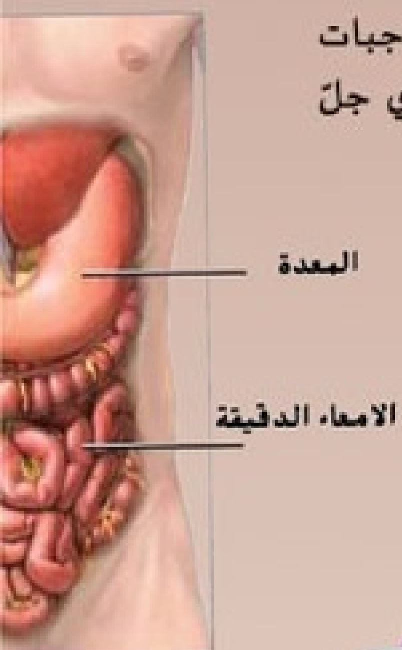
أما ذي الكلاع فقد رأى الحجة الساطعة فكان عليه أن يغيّر موقفه لأن الحق ليس معهم، ولكنه انطلت عليه حيلة عمرو بن العاص فبقي ينتظر مقتل عمار، ولكن الله الذي يقيم على الناس الحجة تلو الحجة ولم يغيروا ولم يبدلوا فإنه سينتقم من الظالمين، وإذا بعمار بن ياسر يقتله أبوالعادية الفزاري من جيش معاوية في نفس اليوم الذي قُتِل فيه ذوالكلاع الحميري. فلما وصل الخبر إلى عمرو بن العاص قال: لا أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً بمقتل عمار أو بمقتل ذي الكلاع، وذلك لأن ذوالكلاع لو شاهد مقتل عمار من قبل أهل الشام لمال بأصحابه الاثني عشر ألفاً مع أهل العراق ولغيّر موازين الحرب.



هذا خلق الله أروني ماذا خلق الذين من دونه

المعمل الهضمي البشري

يحقُّ لكل عالم وعارف بما حواه جسم الإنسان من أجهزة دقيقة لها واجبات محددة تقوم بها خير قيام بالهداية التكوينية الإلهية أن يسجد للباري جلّ شأنه ويخشع للَمساته سبحانه في جسم هذا الإنسان.





فجسم الإنسان مصنع كيمياوي متنقل يقوم بعمله بانتظام ، ولا يعوقه تنقله من مكان لآخر، أو حركته أو سكونه دون أن يقوم بوظائفه بدقة متناهية.

ولو سلّطنا الضوء على واحد من هذه المصانع الربّانية وهو جهاز الهضم لرأينا الغاية واضحة، والهدفيّة جليّة، وهو مفاد قوله تعالى:(وفي الأرض آياتٌ للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون) الذاريات : ٢٠-٢١.

فأول أقسام هذا الجهاز هو :

الفم: بظاهره الجميل وهما الشفتان اللتان لهما في وجه الإنسان ذلك الموقع الجميل والجاذبية الخاصة، وفي تجويفه تبدو آيات الله تعالى من لسان وأسنان وغدد لولاها لما تم تذوق الأطعمة ، ولما تم تفكيك النشا بواسطة تلك الغدد اللعابية وانزيماتها وعرف الحامض من الحلو والمالح والمر. ثم ينتقل الطعام من الفم عبر المريء إلى المعدة، حيث المصنع الإلهي الذي يستقبل كل أنواع الطعام فيفرز عليه العصارات من الغدد الموجودة والأنزيمات الخاصة الحامضية التي تقتل الجراثيم الموجودة في الطعام، ويقوّي أنزيم تفكيك البروتينات، وبالإضافة إلى ذلك تقوم المعدة بخفق الطعام عبر تقلصات جدار المعدة لتحوله إلى عصارة مائعة تسمى الكيموس.

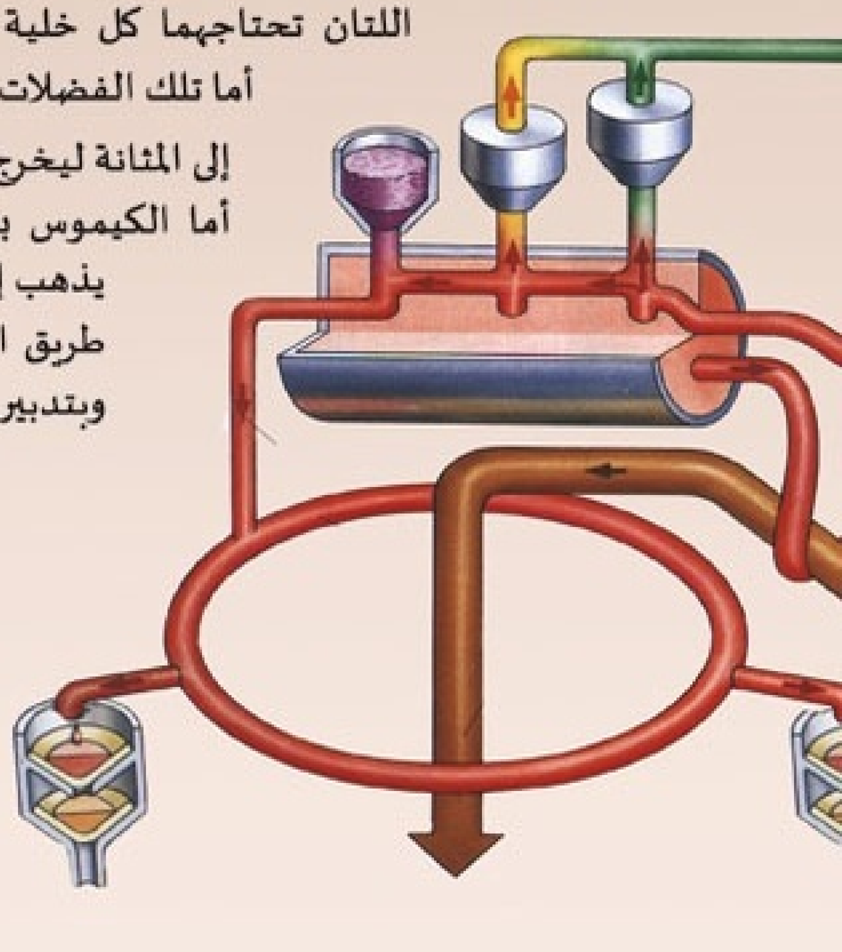


وفي المرحلة الثالثة يتحول الكيموس من المعدة إلى الأمعاء الدقيقة وفيها تفرز قناة الصفراء مادة فعالة سائلة قلوية مالحة هي بيكربونات الصودا من المرارة تساعد على تحلل الدهون، وتقوم الأمعاء الدقيقة التي فيها قابلية للإمتصاص بواسطة ملايين الزغابات بتحويل السكر الكلوكوز ونقله إلى الكبد كما تنقل معه الفيتامينات والمركبات المعدنية، وفي الكبد الذي هو معمل القدرة الكيمياوية في الجسم بالإضافة إلى خزنه للسكر وتنظيم تحويله للدم والفيتامينات يقوم بإزالة سموم الأدوية والكحول في الجسم، ويموّن الجسم بالحرارة اللازمة عن طريق دوران الدم في الجسم.

وحينما يأخذ الدم الكلوكوز من الكبد يذهب هذا الدم إلى الكليتين اللتان تقومان بتصفيته وتنظيفه وتخليصه من السموم والفضلات بمعدل ٢٠ مرة في الساعة. بعد ذلك يجري الدم في دورانه إلى كل أنسجة الجسم حاملاً الكلوكوز من الكبد والأوكسيجن من الرئتين، وهما المادتان الأساسيتان اللتان تحتاجهما كل خلية في الجسم فتحصل الطاقة اللازمة للجسم.

أما تلك الفضلات الذائبة الخارجة من عمليات التصفية فتنساب إلى المثانة ليخرج منها البول.

أما الكيموس بعد أن تمتص الأمعاء الدقيقة مواده النافعة يذهب إلى الأمعاء الغليظة كفضلات يلفظها الجسم عن طريق المخرج، كل هذا يجري بهدوء تام دونما ضجيج وبتدبير حكيم.



فهل رأيت عملاً منظماً دقيقاً متقناً كهذا؟ إنها اليد الإلهية القادرة الماهرة، سبحانك يا رب ما أعظمك يا أرحم الراحمين.

منوعات

دهاء شريح القاضي



قال الدميري في حياة الحيوان، قيل للشعبي يقال في المثل أنّ شريحاً القاضي أدهى من الثعلب وأحيل منه، فكيف كان ذلك؟ فقال، خرج شريح أيام الطاعون إلى النجف، فكان إذا قام يصلّي يأتي ثعلب فيقف أمامه ويحاكيه فيما يفعل ويشغله عن صلاته، فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قصبة وأخرج كمّيه وجعل قلنسوته عليها، فاقبل الثعلب فوقف بين يديه على عادته، فاتاه شريح من خلفه وأخذه بغتة فلذلك يقال، شريح أدهى من الثعلب.

من اتخذ إلهه هواه!!



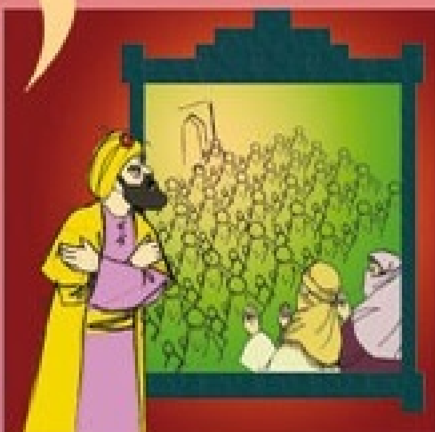


حكى شيخنا النوري المحدّث المتبحر (قدسره) نقلاً عن كتاب (الرد على المتعصب العنيد) بإسناده إلى أشعث الجداني قال، رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة، فقلت، ما صنع بك ربك؟ قال، ما قتلت أحداً قتلةً إلا قتلني بها، فقلت له، ثم ماذا؟ قال، ثم أمر بي إلى النار، فقلت، ثم ماذا؟ قال، ثم أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله، فكان ابن سيرين الذي كان مؤدباً لأولاد الحجاج يقول، إني لأرجو له، فلما كثر لعن الناس للحجاج في المسجد خرج ابن سيرين منه قائلاً، لا أطيق سماع شتمه، بينما كان ابن سيرين يسمع الحجاج يلعن علياً عليه السلام ، فلا ينكر عليه ذلك!!

ما معنى سيبويه؟

سيبويه العالم النحوي المشهور الذي قيل في حقه، إنّ جميع النحاة عيال عليه، قيل في سبب تسميته بهذا الإسم أنه كان أبيضَ مشرباً بحمرة، كان خدوده لون التفاح، وفعلاً كان هو يَشُمُّ التفاح كثيراً، وإن التفاح بالفارسية هو (سيب).

أسدُ عليَّ وفي الحروب نعامة!!



خرج شبيب الخارجي على عبدالملك بن مروان سنة ٧٧ هـ، فالتقاه الحجاج ثم هرب منه، فدخل الكوفة وتحصّن في دار الإمارة، أما شبيب فدخل هو وزوجته (غزالة) وأمه الكوفة صباحاً، وقد كانت غزالة قد نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فجاء الخوارج ومعهم غزالة في سبعين نفراً فصلّت الغداة في مسجد الكوفة وخرجت من نذرها، وكانت غزالة على درجة عالية من الفروسية والشجاعة، وكذلك أم شبيب، هذا والحجاج مختبئ في قصر الإمارة!!

سيف بن ذي يزن



كان سيف ملك اليمن ومن أعماله المشهورة أنه قضى على الأحباش في الحبشة، وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين ، فجاءه عبدالمطلب وافداً مع سبعة وعشرين رجلاً من قريش للتهنئة، فأكرمه الملك وأخبره بأنه سيكون جدّ النبي صلى الله عليه وآله المبعوث في تهامة، وأشهده سيف على نفسه أنه مؤمن به وبما يأتي به من عند ربه، وكان يتمنى أن يراه وينصره، ثم دعا بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء، وسلمها إلى عبدالمطلب ليسلمها إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وآله إذا بلغ مبلغ الرجال.

مالك الأشتر وشجاعته



روى صاحب الدر النظيم في ذكر حرب الجمل أنّ محمد بن طلحة تقدم فأخذ خطام جمل عائشة فقبّله وخرج يدعو للبراز، فخرج إليه المعكبر بن حدير فاختلفا ضربتين فضربه محمد على هامته فقتله، وعاد إلى الخطام فقبّله، وتقدم إلى البراز فثار إليه الأشتر مسرعاً كأنه أسد حُلَّ من وثاقه، فلما رآه طلحة أقبل نحو ابنه فأخذه بيده وقال: ارجع يا بني عن هذا الأسد الضاري، فلم يُطعه وبرز إلى الأشتر، فلما غشيَه الأشتر بالرمح ولىّ هارباً، فتبعه الأشتر حتى لحقه فطعنه في صلبه طعنةً أكبّه بها لوجهه، ونزل إليه ليضرب عنقه فقال له محمد: اذكرك الله يا مالك، فرفع عنه السيف وحمله على دابته ووجهه إلى أبيه في عسكره فمات من يومه.

عصافير الجنة

المستغفرون بالأسحار



كان رجل يسمّى سُكيناً النخعي قد تعبّد وتزهّد وترك النساء والطيب واللباس والطعام، وكان لا يرفع رأسه إلى السماء ، فلما قدم المدينة دنا من أحد الأئمة عليهم السلام فصلّى إلى جانبه، ثم قال له: جُعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عزّوجلّ حتى ترك النساء والطعام والطيّب لا يقدر أن يرفع رأسه إلى السماء خوفاً من الله، فكتب له الإمام عليه السلام: اما قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله من النساء، وأما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل، وأما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فليُكثر من تلاوة هذه الآية: (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار).

ست خصال تحتاج إلى ست



عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: علّمني عملاً يحبُّني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني ويطيل عمري ويحشرني معك.

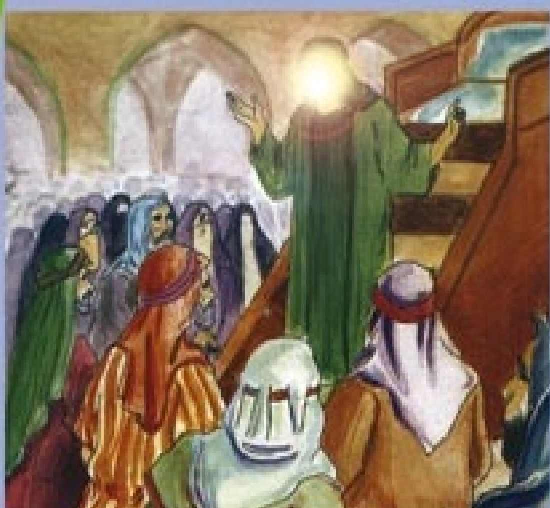
فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : (هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال: إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتّقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك ، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار).



بماذا ينتفع المؤمن بعد موته؟

عن إمامنا الصادق عليه السلام قال:

ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ منه، وقليب (بئر) يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسُنّةُ حسنة يؤخذ بها بعده.

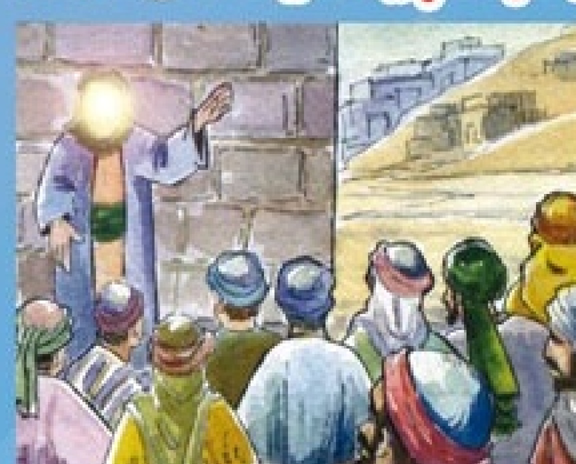


ما هو أجر مودة أهل البيت عليهم السلام

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله حُبِّيَ وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة:

عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط.

بشراكم يا شيعة آل محمد



جاء في أمالي الطوسي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة وفُرِغَ من حساب الخلائق دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار إليّ فادفعها إليك، فأقول لك: احكم، قال علي عليه السلام: والله إنّ للجنة إحدى وسبعين باباً يدخل من سبعين باباً منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس.

الخصال الست الضامنة للجنة



جاء في أمالي الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

تقبّلوا لي بست خصال أتقبل لكم الجنة:

١- إذا حدّثتم فلا تكذبوا.

٢- وإذا وعدتم فلا تخلفوا.

٣- وإذا أئتمنتم فلا تخونوا.

٤ و ٥ - وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم.

٦- وكفّوا أيديكم وألسنتكم.

طرائف الأخبار

احد المعمّرين في مجلس معاوية

طلب معاوية رجلاً قد أتى عليه سن ليخبره عما رأى، فجيء له بأمد بن لبد وهو رجل بحضرموت له من العمر ثلاثمائة وستون سنة، فامتحنه معاوية فوجده عاقلاً، فسأله: هل رأيت هاشماً؟ قال: نعم، رأيته رجلاً طويلاً حسن الوجه، يقال: إن بين عينيه غرّه.



قال: فهل رأيت أميّة؟ قال: نعم رأيته رجلاً قصيراً أعمى يقال: إنّ في وجهه أشراً أو شوماً.

قال: فهل رأيت محمداً؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله، قال أمد: ويلك أفلا فخمته كما فخّمه الله، فقلت: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم. قال: فأخبرني ما كانت صناعتك؟ قال: كنت تاجراً، قال: فما بلغت في تجارتك؟ قال: كنت لا أستر عيباً (يعني في بيعي) ولا أرد ربحاً.

قال معاوية: سلني ما تريد؟ قال أمد: أسألك أن تدخلني الجنة، قال معاوية: ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه، قال أمد: فأسألك أن ترد عليّ شبابي، قال معاوية: ليس ذلك بيدي ولا أقدر عليه، قال: فلا أرى عندك شيئاً من أمر الدنيا ولا أمر الآخرة، فردّني من حيث جئت بي، قال: أما هذا فنعم، ثم أقبل معاوية على جلسائه فقال: لقد أصبح هذا زاهداً فيما أنتم فيه راغبون.

عائشة وأم أوفى

دخلت أم أوفى العبدية على عائشة بعد معركة الجمل فقالت لها: يا أم المؤمنين: ما تقولين في امرأة قتلت ابناً صغيراً لها؟

قالت عائشة: وجبت لها النار. قالت أم أوفى: فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الكبار عشرين ألفاً في صعيد واحد؟ فما كان لعائشة من جواب إلاّ أن قالت: خذوا بيد عدوة اللّه.



معاوية وابن خاله



كان محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة من انصار امير المؤمنين عليه السلام فلما استشهد امير المؤمنين عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله، رغم انه ابن خاله وفي الأخير حبسه وبعد أن ابقاه مدة طويلة في السجن قال لزمرته: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمد بن أبي حذيفة فنوبّخه على ضلاله ليغيّر رأيه؟ قالوا: نعم.

فاخرجه معاوية من السجن وقال له: اما آن لك أن تبصر من الضلال الذي كنت عليه؟ ألم تعلم أن عثمان قُتِل مظلوماً، وأن عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه، وأنّ علياً هو الذي قتله؟ قال محمد: إنك لتعلم أني أمسّ القوم بك رحماً، وأعرفهم بك، فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحداً شرك في دم عثمان غيرك، وقد طلب منه المهاجرون أن يعزلك فأبى، ففعلوا به ما قد بلغك، ووالله ما أحد شرك في دمه أولاً وأخيراً غير طلحة والزبير وعائشة، ثم قال له:

والله إني لأشهد منذ عرفتك في الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد ما زاد فيك الإسلام قليلاً ولا كثيراً، وعلامة ذلك أنك تلومني على حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان مع علي عليه السلام كل صوّام وقوّام، وكان معك المنافقون وأبناؤهم والطلقاء وأبناؤهم ، خدعتهم عن دينهم، ووالله لا أزال على حبّ علي لله ولرسوله وعلى بغضك لله ولرسوله ما بقيت فردّه إلى السجن حتى مات فيه.

ابن عباس وعائشة

حينما استشهد الإمام الحسن عليه السلام جاء به الإمام الحسين عليه السلام وبنوا هاشم ليجددوا له عهداً بزيارة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله. قال ابن عباس: فإذا انا بعائشة في اربعين راكبا على بغل تقدمهم وتأمرهم بالقتال. فلما رآني قالت: اليّ اليّ يا بن عباس. لقد اجترأتم عليّ في الدنيا ، تؤذونني مرة بعد اخرى. تريدون ان تدخلوا بيتي من لا أحب.

قال ابن عباس: فقلت: وا سوأتاه!! يوم على بغل ويوم على جمل. تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله وتحولي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين حبيبه ان يدفن معه. ارجعي فقد كفى الله المؤونة. فقد أوصى الحسن ان يدفن الى جنب امه. فلم يزدد من الله الا قرباً. وما ازددتم منه والله الا بعداً. يا سوأتاه انصرفي فقد رأيت ما سرك.

قال ابن عباس: فقطبتْ في وجهي ونادت بأعلى صوتها: ما نسيتم الجمل يا بن عباس انكم لذوي أحقاد. فقلت: والله ما نسيه أهل السماء. فكيف ينساه أهل الأرض.



نموذج من الأحقاد العباسية

سيناريو

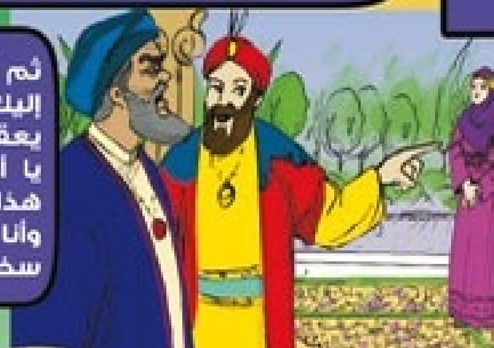
كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: نوران

كان يعقوب بن داود وزير المهدي العباسي، وكان رجلاً عارفاً ميالاً في مواقفه مع العلويين، وكانت له مواقف من المهدي العباسي يذكره فيها بضرورة التدبير في المصاريف، بينما كان المهدي مسرفاً. فلقد بنى «عيسى اباد» وأنفق عليها خمسين مليون درهم، وهو مبلغ كبير جداً في تلك الأيام. وقد ضجر يعقوب مما كان فيه في دولة المهدي وسأله الاستقالة من عمله، والمهدي يمتنع من ذلك.

وفي يوم من الأيام دعاه المهدي إلى مجلس فيه ما فيه من البذخ والإسراف، فرشه موردة، وهو يرتدي ثياباً موردة، وعلى رأسه جارية ترتدي ثياباً موردة، وهو مشرف على بستان فيه أنواع الأوراد فقال له:
يا يعقوب، كيف ترى مجلسنا هذا؟ قال: على غاية من الحسن والجمال، متّع الله أمير المؤمنين به.



فقال المهدي: جميع ما فيه لك، وهذه الجارية لك ليتم سرورك، وقد أمرت لك بمائة ألف درهم، فدعا له يعقوب وشكره.



ثم قال المهدي: ولي إليك حاجة، فثبت يعقوب قائماً ثم قال: يا أمير المؤمنين ما هذا القول إلا لموجدة وأنا استعيذ بالله من سخطك.

فقال المهدي: أحبّ أن تضمن لي قضاءها، فقال يعقوب: سمعاً وطاعة، فحلّفه المهدي بالله، فحلف له يعقوب بالله، ثم كرّرها عليه ثلاثاً ويعقوب يحلف.





ثم قال له: ضع يدك على رأسي واحلف به، ففعل يعقوب ذلك.

فلما استوثق منه المهدي قال له:
هذا فلان بن فلان رجل من العلوية أحب أن تكفيني مؤنته وتريحني منه ، فخذه إليك، فحوّله له وحوّل إليه الجارية وما كان في المجلس والمال، ولشدة سرور يعقوب بالجارية جعلها في غرفة قريبة منه، ثم وجه إلى العلوي من أحضره فوجده لبيباً فهماً.

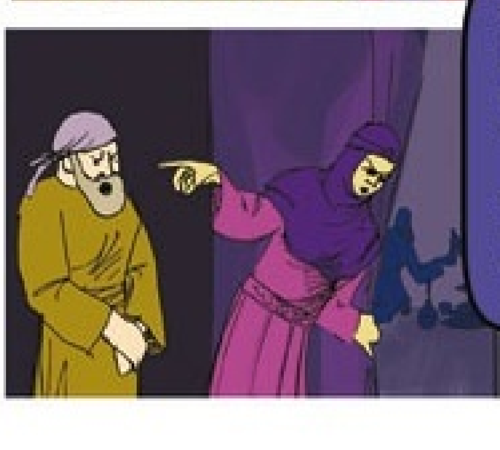
فقال له العلوي: ويحك يا يعقوب تلقى الله بدمي، وأنا رجل من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟
فقال له يعقوب: يا هذا أفيك خير؟ فقال العلوي: إن شاء الله.



فقال له: خذ هذا المال وانج من أي طريق شئت، فقال العلوي: طريق كذا وكذا أمن لي، فقال له يعقوب: امض بأمان الله.



هذا والجارية تسمع الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها إلى المهدي بما جرى وقالت: قل له: هذا فعل من أثرته على نفسك بي وهذا جزاؤك منه.
وكان ذلك كله تدبيراً من المهدي لإمتحان يعقوب فيما يصله من هنا وهناك بميل يعقوب إلى العلويين.




فلما سمع من الجارية خبرها وجه حرسه وجنده على ذلك الطريق الذي سلكه العلوي حتى ظفر به وبالمال.
ثم وجه إلى يعقوب فأحضره، فلما رآه قال له: ما حال العلوي؟ قال يعقوب: أراحك الله منه. فقال المهدي: مات، قال يعقوب: نعم، قال المهدي: والله؟ فحلف يعقوب بذلك.
فقال له المهدي: ضع يدك على رأسي واحلف به، فوضع يعقوب يده على رأس المهدي وحلف
فقال المهدي: يا غلام اخرج لنا من في هذا البيت؟ ففتح الغلام باب البيت وإذا بالعلوي والمال بعينه. فاسقط في يد يعقوب وبقي متحيراً وامتنع الكلام عليه. فقال له المهدي: لقد حلّ دمك، ولو أردت إراقته لأرقته، ولكن احبسوه في المطبق، فحبسوه فيه، وأمر أن يكتم خبره عن كل أحد.
والمطبق هو بئر حبسه المهدي فيه وبنى عليه قبة كان يدلى له كل يوم رغيف خبز وكوز ماء ويؤذن بأوقات الصلاة.
فبقي الرجل في هذا المطبق سنتين وشهوراً من خلافة المهدي وجميع مدة حكم موسى الهادي ابن المهدي وخمس سنين وشهوراً من أيام الرشيد، أي: أنه بقي في المطبق خمس عشرة سنة.
يقول يعقوب فلما مضى علي في هذا المطبق ثلاث عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال:
حنا على يوسف ربٌ فأخرجه
من قعر جب وبيت حوله غممُ
قال: فحمدت الله تعالى وقلت: أتاني الفرج، ثم مكثت حولاً لم أر شيئاً إلى رأس الحول الثاني أتاني ذلك الآتي فانشدني:
عسى فرج يأتي به الله إنه
له كل يوم في خليقته أمر
ثم أقمت حولا آخر لا أرى شيئاً، وبعد مضي حول كامل أتاني ذلك الآتي فقال:
عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فلما أصبحت نوديت فظننت أني أوذن بالصلاة ، فدُلي لي حبل أسود وقيل لي: اشدد به وسطك ففعلت وأخرجت وانطلقوا بي إلى الرشيد.
فقيل لي: سلّم على أمير المؤمنين ، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي، فقال الرشيد: لست به، فقلت: السلام على أمير المؤمنين الهادي، فقال الرشيد: لست به، فقلت: السلام على أمير المؤمنين الرشيد، فقال الرشيد: يا يعقوب والله ما شفع فيك إليّ أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك فرثيت لك من المحل الذي كنت به فأخرجتك، وكان يعقوب قد ذهب بصره، فردّ إليه ماله الرشيد وخيّره أين يقيم ، فاختار مكة فأقام بها حتى مات.
٢٧ مجتبى
العدد ١٤٣ ربيع الأول ١٤٣٢هـ

بيعة مروان بن الحكم على خُطى بيعة السقيفة

كتب إلينا الصديق محمد رضا محمد حسن من البحرين - المنامة - يقول:

بعد موت يزيد بن معاوية عليه لعائن الله وتنازُل ابنه معاوية بن يزيد عن الخلافة، طمع بالخلافة كل من ابن الزبير و خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد الأشدق ومروان بن الحكم.



فتآمر روح بن زنباع رئيس قبيلة جذام مع مروان بن الحكم على الاستيلاء على السلطة، فقال لمروان: إنّ معي أربعمائة رجل من جذام سوف أدعوهم غداً إلى المسجد، فأمر ابنك عبدالعزيز أن يدعو الناس إليك وأنا آمر الجذاميين أن يؤيدوه ويبايعوك، فيظن الناس بأن الناس قد قبلوك. لما أصبح الصباح خرج عبدالعزيز بن مروان إلى المسجد والناس مجتمعون فيه، فقام وحمد الله وأثنى عليه وقال: ما أحدٌ أولى بهذا الأمر من مروان؛ لأنه كبير قريش وشيخها وأكملها عقلاً وديناً وفضلاً، فقال الجذاميون: صدقت، ثم قاموا وبايعوا مروان، فقال خالد بن يزيد: هذا أمرٌ دُبِّر بليل.

والملاحظ لهذه البيعة يجدها تماماً على خطى بيعة السقيفة حينما اتفق أبطالُها بليل ورتّبوا أمرهم بينهم على الاستيلاء على الأمر بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله، وفعلاً تمردوا عن الالتحاق بجيش أُسامة والنبي صلّى الله عليه وآله يؤكّد: ابعثوا جيش أُسامة ويلعن من تخلّف عنه، ثم يقفون ذلك الموقف المشين ويرمون النبي صلّى الله عليه وآله بالهجر، ويتفقون مع قبيلة أسلم، فيقول بطل السقيفة: ما إن رأيت قبيلة أسلم حتى أيقنت بالنصر، ثم قال: والله لقد كانت بيعة السقيفة فلتة وقى الله المسلمين شرّها!!!

درجات الإيمان

كتب إلينا الصديق شيخ عباس من قم في ايران يقول: إن الناس يتفاوتون في درجات الإيمان فمنهم من علت درجته فهو يخاطب الجن ومنهم من يرى ويسمع الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه فمثلاً السيد ابن طاووس (قدسره) هو رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحسيني قدوة العارفين كان معروفاً بالكرامات الباهرة ومنها:

قال السيد ابن طاووس (قدسره): جاءني بعض أهل بيتي وهم قلقون خائفون منزعجون ويقولون: قد رأينا الحُصُر (جمع حصيرة) المفروشة في منزع الحمام تُطوى وتُنشر ولم نر من يفعل ذلك، وكنت يومها مجاوراً لأمير المؤمنين عليه السلام ، فجئت إلى باب المنزع وقلت:



سلام عليكم ، قد بلغني عنكم ما فعلتم ونحن جيران علي عليه السلام وأولاده وضيوفه وما أسأنا مجاورتكم فلا تكدروا علينا مجاورته، ومتى فعلتم شيئاً من ذلك شكوناكم إليه، فما عادوا إلى تلك الفعلة ثانية.

ومن ذلك أيضاً قال السيد ابن طاووس أعلا الله مقامه: عرّفتني ابنتي الحافظة الكاتبة ((شرف الأشراف)) أنها تسمع سلاماً عليها ممن لا تراه، فوقفت في الموضع الذي سمعت منه السلام وقلت: سلام عليكم أيها الروحانيون، فقد عرّفتني ابنتي شرف الأشراف بالتعرّض لها بالسلام، وهذا الأنعام يكدرنا ونخاف أن ينفّر بعض عيالنا ونسألكم أن لا تتعرضوا لنا بشيء من هذه المكدرات، وتكونوا معنا على جميل العادات، فلم يتعرض لنا أحدٌ بعد ذلك.

رجل وموقف

كتب إلينا الصديق محمد عمار الموسوي من الكاظمية بغداد يقول ما يلي:



أما الرجل فهو أبوالطفيل عامر بن واثلة وكان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما كان من خيار أصحاب علي عليه السلام، وقد أدرك أبوالطفيل ثمان سنين من حياة النبي صلّى الله عليه وآله، وكان آخر رجل بقي على وجه الأرض من صحابة النبي صلّى الله عليه وآله.

وُلد عام الهجرة أو عام أحُد، ومات سنة عشر ومائة، وله عند أمير المؤمنين عليه السلام محل جليل، إذ كان من وجوه شيعته، وقد امتدّ به العمر، فخرج طالباً بدم الحسين عليه السلام مع المختار بن عبيدة الثقفي إلى أن استشهد المختار رضوان الله تعالى عليه، ولما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم، فخرج أبوالطفيل إليه بجيش من الكوفة حتى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسيّر نساء كل من خرج بذلك الجيش، فأخرج مصعب نساؤهم ومنهن أم الطفيل وابن صغير له يسمى يحيى، فبكاهم أبوالطفيل حتى نشج في بكائه ثم خرّ ميتاً على وجهه رحمة الله عليه ولعنة الله على الظالمين.

ما أشبه الليلة بالبارحة

قال تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون) (التوبة: 33).

سبحان الله أرأيت كيف يعيد التاريخ نفسه، فبالأمس حينما نزل القرآن على صدر رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمره الباري تعالى بتبليغه للناس صار الرسول صلّى الله عليه وآله يتلو آياته على مسامع المشركين، وهم أهل الفصاحة والبلاغة فتأثروا بها وسرى تأثيره في الناس، فيكفي أن يسمع الواحد منهم الآية والآيتين فيسلم ويتلو الشهادتين، فلما لاحظت قريش المشركة ذلك حاولت بكل قوّتها وبأساليب متعددة إلى منع وصول آيات القرآن إلى أسماع الناس، مرة بإتهام النبي صلّى الله عليه وآله بأنه ساحر وأنه كاهن أو أنه مجنون، ومرة أُخرى بأسلوب رخيص ، كما حدث القرآن: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن، والغوا فيه لعلكم تغلبون) (فصلت: 26)، فكانوا يرفعون أصواتهم بالصفير والضجيج حتى يمنعوا الناس من سماع آيات الله، ولكن كل جهودهم باءت بالفشل الذريع، إذ تجلى الحق وانتصر الإسلام وبان الصبح لذي عينين.

واليوم أيها الإخوة يعيد التأريخ نفسه مع هذه الجاهلية الجديدة التي تريد أن تعمي عيونها عن الحق وتتصرف تصرف الجهلة تماماً كما حصل ذلك مع جاهلية قريش، وذلك نابع من التعصب والرواسب الموجودة في نفوس هؤلاء تجاه الإسلام، فمرة يخالف هؤلاء الغربيون القواعد التي وضعوها هم لحقوق الإنسان، فصاروا يجبرون الأخوات المسلمات على خلع حجابهن وعدم السماح لهن بمواصلة دراستهن وأعمالهن مع ارتداء الحجاب، ومرة يصبون جام غضبهم على القرآن بإحراقه والإعلان عن ذلك مع إيمانهم بحرية العقيدة وحرية التعبير، ومرة أخرى يصورون الرسول الأعظم المبعوث رحمة للعالمين بصور وهيآت يندى لها جبين الإنسانية، ومع كل هذه الأساليب الرخيصة فالإسلام زاحف بقوة إلى عقر دورهم مكتسحاً كل العوائق والعقبات القديمة والجديدة، قال تعالى: (وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون إلاّ أنفسهم وهم لا يشعرون) فلابد لهذا الدين العظيم أن ترف راياته على بقاع الأرض كافة وإن رغمت آناف الجاهلين.

التوسل إلى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام

يشنّ السلفيون الوهابيون حملة شعواء على موضوع التوسل، ويصفون المتوسلين بالنبي صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام بأنهم مشركون وكفرة، وإلى غير ذلك من الألقاب التي يطربون لها دائماً وأبداً، ومهما حاول المخلصون من المؤمنين إيضاح الموضوع لهم، وإن التوسل بالأولياء والصالحين هو إعلاء لكلمة الله والتزام بمنهجه ورسالته، فهم سادرون في غيّهم لا يصغون لأحد ولا يستفيدون من إيضاحه، وسأذكر شاهداً رأته عيون الناس وادركته عقولهم وعاشت معه أرواحهم وسُجل في سجلات الحضرة العلوية المقدسة في النجف الأشرف من كرامات أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، فمسيرة الولاء للنبي صلّى الله عليه وآله وعترته الطاهرة سائرة ولا يضيرها نباح المنحرفين.

أما الشاهد هو: إنّ أحد الموالين المخلصين المتقين المعروفين بالورع، وهو الشيخ فلاح الكاظمي من أهالي الكاظمية المقدسة جاور أمير المؤمنين عليه السلام وكانت أموره ضيقة وعسيرة فنظّم له قصيدة رائعة ومؤثرة شرح فيها حاله وحال مولاه أمير المؤمنين فقال:

أبا حسنٍ ومثلُك من ينادى ... لكشف الضر والهول الشديدِ
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ ... وتقتل مرحباً بطلَ اليهودِ
وتسقي أهل بدرٍ كأس حتفٍ ... مصبرةً كعتبة، والوليد
وتجري النهروان دماً عبيطاً ... بقتل المارقين ذوي الجحود
وتأبى أن تكفّ جيوش عسري ... وتنصرني على الدهر العنود
فها هو ذا أراني الشهبَ ظُهراً ... وأحرم ناظري طيب الرقود
أتنعم في الجنان خليّ بالٍ ... ومنّي القلب في جهدٍ جهيد
أما قد كنت تؤثرُ قبل هذا ... ببذل القوت في القحط الشديد
فكيف أخيب منك وأنت مثر ... عديم المثل في هذا الوجود
أما لاحت بمرقدك المعلّى ... جواهر كدّرت عين الحسود
ومن قنديل تبر بات يجلو ... سناه الهم عن قلب الوفود
فجد لي يا عليّ ببعض هذا ... فإن التبرَ عندك كالصعيد
فلي يأبى الكرام عليك حقُّ ... رثاء سليلك الظامي الشهيد
فكم أجريت من دمع عليه ... وكم فطّرت قلباً كالحديد
فكن في هذه الدنيا معيناً ... وكن لي شافعاً يوم الورود



فما أتم الشيخ قصيدته حتى سقط قنديل الذهب في حجره، فجاء خدّام الحضرة المقدسة وهم مستغربون من سقوطه، فأخذوه وعلّقوه ثانية وأحكموا شدّه، وإذا به يسقط ثانية في حجره، فلما جاء الخدم ثانية ليأخذوه قال لهم: ماذا تريدون منه إنه هدية أمير المؤمنين عليه السلام لي وقد خاطبته بهذه القصيدة وأراهم إياها، وعندها علموا بواقع الموضوع واعتذروا منه وسميت هذه القصيدة بـ (القنديل).

ملاحظة: نحن نطلب من السلفيين جوابهم في تفسير هذه الكرامة التي جاءت نتيجة التوسل إلى الله تعالى بأمير المؤمنين عليه السلام.


متنبئ
كلمات: علي المياحي
رسوم: نوران
تنبأ رجل بالبصرة وكان الوالي عليها محمد بن سليمان فأدخل عليه وهو مقيّد فقال له: أنت نبيٌّ مرسل؟ قال: أما الآن فمقيّد. فقال له الوالي: ويلك من غرّك بهذا العمل؟
قال: أهكذا يخاطبُ الأنبياء؟ والله لولا اني مقيّد لأمرت جبرئيل أن يدمدمها عليكم. فقال الوالي: والمقيّد لا تجاب دعوته؟ قال: الأنبياء إذا قُيّدوا لا ترتفع دعوتهم!
فضحك الوالي وقال: إني لم أر نبياً مقيداً. فقال: ها أنذا أمامك مقيداً. فقال الوالي: فنحن نطلقك الآن، فادعو جبرئيل فإن أطاعك آمنا بك. فقال: صدق الله تبارك وتعالى: (فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم).
فأمر بإطلاقه، فلما حُلّ عنه القيد صاح بأعلى صوته: يا جبرئيل ومد صوته بها ـ ابعثوا من شئتم فليس بيني وبينكم عمل ، هذا محمد بن سليمان في عشرين ألف مدجج وله غلّه واردها في اليوم مئة ألف ، وأنا وحدي لا أملك درهماً واحداً أتريدون ان تضحكوا علي!!!
جبرئيييييل